[98] أن لا طاقة لنا بها، قال: تباعدوا عنها، فتباعدنا فطرح ذيل بردته (1) على عاتقه، وجعل كفه تحت الصحفة وشالها إلى منكبه، وجعل يجري (2) بها كما ينحدر سحاب في (3) صبب (4) فوضع الصحفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها، والصحفة على حالها لم ينقص منها، ولا خردلة واحدة، ببركة رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، وأقبل الاصاغر على الاكابر وقالوا: لا جزيتم عنا خيرا، أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، تصدونا عن دين محمد، ولا بيان أوثق مما رأينا، ولا شرح (5) أوضح مما سمعنا ؟ ! وأنكر الاكابر على الاصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإن هذا قليل من سحر محمد. فلما سمع النبي مقالتهم حزن حزنا شديدا، ثم أقبل عليهم فقال: كلوا، لا أشبع ا بطونكم. فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحفة ويهوي بها إلى فيه، فيلوكها لوكا شديدا، يمينا وشمالا، حتى إذا هم ببلعها خرجت اللقمة من فيه، كأنها حجر. فلما طال ذلك عليهم ضجوا بالبكاء والنحيب، وقالوا: يا محمد. قال النبي: يا محمد ! قالوا: يا أبا القاسم. قال النبي: يا أبا القاسم ! قالوا: يا رسول ا. قال النبي: لبيكم. وكان (صلى ا عليه وآله) إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمد، أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته، أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنبوة (6) أجاب بالتلبية. فقال النبي: ما الذي تريدون ؟ قالوا: يا محمد، التوبة التوبة، ما نعود - يا محمد

_____ (1) في " ع، م ": فتباعد الناس وطرح النبي ذيله. (2) في " ع، م ": يخمر. (3) في " ع، م ": كما يقلع صحاف ينحدر من. (4) الصبب: الموضع المنحدر " النهاية 3: 3 ". (5) في " ط ": شرع. (6) في " ع، م ": نودي بالنبوة.

_____